Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليت شعرى : هل أدركت هذه الفاتنة كم أضعفُ لجمال العينين ؟ إنه ضعف أعزوه إلى ما فى عينى من علة وكلال . . . كان « نيتشه » عليلا هزيلا ، وكان ذات يوم واقفاً ليشهد صفوف الجند تضرب الأرض بأقدام قوية ، وتهز الأذرع هزا عنيفاً ، وتبرز بصدورها بروز الشباب الفتى المتحدى ، فأوحى له هذا المنظر بما أوحى ، وراح منذ تلك الساعة يتغنى « بالإنسان الأعلى » ويحلم بيوم يزول فيه الضعف لتملأ مكانه قوة وفتوة ؛ وكان ذلك كله حسرة على ضعفه وهزاله . . . أفيكون عجباً منى أن أنظر إلى العينين أول ما أنظر ، وأن يأتينى من العينين أول الفتنة ؟ فما بالك والعينان قاتلتان فاتكتان تستحلان سفك الدماء فى الأشهر الحرام ؟

ولقد اعتادت صديقتى الثائرة ذات العينين الساحرتين — إذا ما أرادت أمراً — أن تنظر إلى بعينيها هنيهة وهى باسمة صامتة ، ثم تلقى أمرها ، فإذا هو بين جنبى الحافز الذى لا تسكن غمزاته حتى يكون لها ما أمرت به . . . وقد التقينا منذ حين فسألتنى :

— لماذا أغمدت القلم فى غطائه أشهراً طوالا ، ورقدت رقدة أهل الكهف أو شبهها ؟ لقد تغير وجه الدنيا ودالت دولة وقامت دولة . .

قلت :

— وماذا تريدين ؟